

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[402] ثم دخل سلمان الفارسي وابوذر الغفاري (رض) فسلما فرد عليهما السلام فقال سلما على على بأمره المؤمنين فسلما ولم يقولوا شيئا " ثم دخل خزيمه بن ثابت وأبو الهيثم بن التيهان فسلما فرد عليهما السلام ثم قال سلما على على بأمره المؤمنين فسلما ولم يقولوا شيئا ثم دخل عمار والمقداد فسلما فرد عليهما السلام وقال سلما على على بأمره المؤمنين ففعلا ولم يقولوا شيئا " ثم دخل عثمان وأبو عبيدة فسلما فرد عليهما السلام وقال سلما على على بأمره المؤمنين قالوا عن اﷺ ورسوله قال نعم ثم دخل فلان وفلان وعد جماعة من المهاجرين والانصار كل ذلك يقول رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله سلموا على على بأمره المؤمنين فبعض سلم ولم يقل شيئا " وبعض يقول عن اﷺ ورسوله فيقول نعم حتى غص المجلس باهله وامتلات الحجرة وجلس بعض على الباب وفي الطريق وكانوا يدخلون فيسلمون ويخرجون ثم قال لي ولأخي قم يا بريدة أنت وأخوك فسلما على على " ع " بأمره المؤمنين فقمنا فسلمنا ثم عدنا إلى مواضعنا فجلسنا قال ثم أقبل رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله عليهم جميعا " فقال اسمعوا وعوا إني أمرتكم ان تسلموا على على " ع " بأمره المؤمنين وان رجلا سألوني ان ذلك عن امر اﷺ تعالى وأمر رسوله ما كان محمد ان يأتي أمرا من تلقاء نفسه بل يوحى ربه وأمره أفرأيتم والذي نفسي بيده لأن أبيتهم ونقضتموه لتكفرن ولتفارقون ما بعثني به ربي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا سمعنا بعض أولئك الذين أمروا بالسلام على على " ع " بأمره المؤمنين من قريش يقول لصاحبه وقد التقت بهما طائفة من الجفاة البطاء عن الإسلام من قريش اما رأيت ما صنع محمد با بن عمه من علو المنزلة والمكان لو يستطيع واﷺ لجعله نبيا " من بعده فقال له صاحبه امسك ولا يكبرن عليك هذا فانا لو فقدنا محمدا " لكان فعله هذا تحت اقدامنا قال حذيفة ومضى بريدة ودخل المسجد وأبو بكر على المنبر وعمر دونه بمراقبة فنادهما من ناحية المسجد يا ابا بكر ويا عمر فقالا مالك يا بريدة اجننت فقال لهما واﷺ ما جننت ولكن اين سلامكما